

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقاصد سورة العصر



معمر عبد العزيز

سُورَةُ الْعَصْرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالْعَصْرِ ﴿١﴾ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ ﴿٢﴾ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ ﴿٣﴾



عن أبي مدينة عبد الله بن حصن
قال: كان الرجلان من أصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم إذا التقيا، لم
يتفرقا إلا على أن يقرأ أحدهما على
الآخر "سورة العصر" إلى آخرها، ثم
يسلم أحدهما على الآخر. أخرجه
الطبراني وصححه الألباني..

قال الشافعي، رحمه الله: لو تدبر الناس
هذه السورة، لوسعتهم.

يا وير يا وير، إنما أنت أذنان
وصدر، وسائرک حفر نقر
(قرآن مسیلمة الکذاب)



يا وبرا يا وبرا؁ إنما أنت أذنان
وصدر؁ وسائرڪ حفر نقر
(قرآن مسيلمة الكذاب)

قال مسيلمة الكذاب لعمر و بن العاص رضي الله عنه قبل
إسلامه: ماذا أنزل على صاحبكم في هذه المدة؟ قال: لقد أنزل
عليه سورة وجيزة بليغة. فقال: وما هي؟ فقال: " والعصر
إن الإنسان لفي خسر إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات
وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر " ففكر مسيلمة هنيهة ثم
قال: وقد أنزل علي مثلها. فقال له عمرو: وما هو؟ فقال: يا
وبر يا وبر، إنما أنت أذنان و صدر، وسائر ك حفر نقر. ثم
قال: كيف ترى يا عمرو؟ فقال له عمرو: **والله إنك لتعلم أني**
أعلم أنك تكذب ■ والوبر: دويبة تشبه الهر أعظم شيء فيه أذناه، و صدره و باقيه دميم. (ابن كثير).

و

وَالْعَصْرِ

بِاللّٰهِ
تَاللّٰهِ
وَاللّٰهِ

صلاح جبران

أحرف القسم

التاء

لا يجوز ذكر فعل
القسم معها

تالله ما فعلت كذا

الواو

لا يجوز ذكر فعل
القسم معها

والله ما فعلت كذا

الباء

يجوز ذكر فعل
القسم معها

أقسم بالله ما
فعلت كذا

الصف العاشر

لا تحلف إلا بالله

ورب الكعبة	✓	ورحمة أبوي	✗
والله	✓	والنعمة	✗
أقسم بالله	✓	والكعبة	✗
والذي نفسي بيده	✓	وجاه النبي	✗

قال رسول الله ﷺ:

“من حلف بغير الله فقد أشرك”

صححه الألباني - صحيح الجامع (٦٢٠٤)



الله يقسم بنفسه أو أسماؤه أو صفاته
وكتابه أو بما شاء من مخلوقاته ولا يقسم
إلا بعظيم من خلقه

المخلوق لا يقسم إلا بالله لأنه متعبد
بتعظيم الله وحده

أقسم الله
بالعصر وهو
الزمان والدهر
وأحداثه الكثيرة



وَالْعَصْرِ



المص

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ :
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ : " قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : يُؤَذِّنُنِي
أَبْنُ آدَمَ ؛ يَسْبِقُ الْدُحْرَ وَأَنَا
الدُّحْرُ ، يَيْدِي الْأَمْرِ أَقْلِبُ اللَّيْلَ
وَالنَّهَارَ " . مَتَّفَقٌ عَلَيْهِ

2. والعصر:

وقت العصر
(بين الظهر
والمغرب)



عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ،
قَالَ : لَمَّا كَانَ يَوْمُ
الْأُحْزَابِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : "
مَلَأَ اللَّهُ بُيُوتَهُمْ وَقُبُورَهُمْ
نَارًا، شَغَلُونَا عَنِ الصَّلَاةِ
الْوُسْطَى حِينَ غَابَتِ
الشَّمْسُ " .متفق عليه

حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ



قَانِتِينَ

[سورة البقرة : 238]

المصحف



عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ ، قَالَ : كُنَّا مَعَ بُرَيْدَةَ فِي غَزْوَةٍ فِي
يَوْمِ ذِي غَنَمٍ ، فَقَالَ : بَكِّرُوا بِصَلَاةِ الْعَصْرِ ؛ فَإِنَّ
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " مَنْ تَرَكَ صَلَاةَ
الْعَصْرِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ " . رواه البخاري

عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " الَّذِي
تَقْوَتُهُ صَلَاةُ الْعَصْرِ كَأَنَّمَا وُتِرَ أَهْلُهُ وَمَالُهُ " .

متفق عليه

• سنة العصر

عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
" رَحِمَ اللَّهُ امْرَأً صَلَّى قَبْلَ
الْعَصْرِ أَرْبَعًا " . رواه الترمذي وأبو
داود وحسنه الألباني

عَنْ أَبِي بَصْرَةَ الْغِفَارِيِّ، قَالَ : صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعَصْرَ بِالْمُخَمَّصِ، فَقَالَ : "إِنَّ
هَذِهِ الصَّلَاةَ عَرِضَتْ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ فَضَيَّعُوهَا ؛
فَمَنْ حَافَظَ عَلَيْهَا كَانَ لَهُ أَجْرُهُ مَرَّتَيْنِ، وَلَا صَلَاةَ
بَعْدَهَا حَتَّى يَطْلُعَ الشَّاهِدُ " . وَالشَّاهِدُ النَّجْمُ . رواه

مسلم


عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَهَذَا حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " ثَلَاثٌ لَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ ، وَلَا يُزَكِّيهِمْ ، وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ : رَجُلٌ عَلَى فَضْلِ مَاءٍ بِالْفَلَاةِ يَمْنَعُهُ مِنْ ابْنِ السَّبِيلِ ، وَرَجُلٌ بَايَعَ رَجُلًا بِسِلْعَةٍ بَعْدَ الْعَصْرِ ، فَحَلَفَ لَهُ بِاللَّهِ : لَا أَخَذَهَا بِكَذَا وَكَذَا ، فَصَدَّقَهُ ، وَهُوَ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ ، وَرَجُلٌ بَايَعَ إِمَامًا لَا يُبَايِعُهُ إِلَّا لِدُنْيَا ، فَإِنْ أُعْطَاهُ مِنْهَا وَفَى ، وَإِنْ لَمْ يُعْطِهِ مِنْهَا لَمْ يَفِ " متفق عليه

ساعة الجمعة
بعد العصر

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " يَوْمُ الْجُمُعَةِ اثْنَتَا عَشْرَةَ
سَاعَةً ، لَا يُوجَدُ فِيهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ يَسْأَلُ اللَّهَ شَيْئًا
إِلَّا آتَاهُ إِيَّاهُ ، فَالْتَمِسُوهَا آخِرَ سَاعَةٍ بَعْدَ الْعَصْرِ -
" . رواه النسائي وصححه الألباني

عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : "
لَأَنْ أَقْعَدَ أَذْكَرَ اللَّهِ ، وَأكْبَرَهُ ، وَأَحْمَدَهُ ، وَأُسَبِّحُهُ ، وَأُهَلِّلَهُ حَتَّى
تَطْلُعَ الشَّمْسُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُغْتِقَ رَقَبَتَيْنِ ، أَوْ أَكْثَرَ مِنْ
وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ ، وَمِنْ بَعْدِ الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ
أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُغْتِقَ أَرْبَعَ رِقَابٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ " . رواه
أحمد بإسناد حسن

عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي مُوسَى ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " مَنْ
صَلَّى الْبَرْدَيْنِ دَخَلَ الْجَنَّةَ " . متفق عليه

 ملائكة الليل
النهار تجتمع وقت
العصر

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
"يَتَعَاقِبُونَ فِيكُمْ مَلَائِكَةٌ بِاللَّيْلِ وَمَلَائِكَةٌ بِالنَّهَارِ،
وَيَجْتَمِعُونَ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ وَصَلَاةِ الْعَصْرِ، ثُمَّ يَغْرُجُ
الَّذِينَ بَاثُوا فِيكُمْ، فَيَسْأَلُهُمْ رَبُّهُمْ، وَهُوَ أَعْلَمُ بِهِمْ، كَيْفَ
تَرَكْتُمْ عِبَادِي ؟ فَيَقُولُونَ : تَرَكْنَاهُمْ، وَهُمْ يُصَلُّونَ،
وَأَتَيْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ".

متفق عليه

المنافق لا
يراعي وقت
العصر

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال
سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَقُولُ : "تِلْكَ صَلَاةُ الْمُنَافِقِ ، يَجْلِسُ
يَرْقُبُ الشَّمْسَ حَتَّى إِذَا كَانَتْ بَيْنَ قَرْنَيْ
الشَّيْطَانِ قَامَ ، فَتَقَرَّهَا أَرْبَعًا ، لَا يَذْكُرُ
اللَّهُ فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا " . رواه مسلم

• قصة سليمان عليه السلام وتعظيمه لوقت العصر

وَوَهَبْنَا لِذَاوُدَ سُلَيْمَنَ نِعَمَ الْعَبْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ

﴿٣٠﴾ إِذْ عُرِضَ عَلَيْهِ بِالْعَشِيِّ الصَّافِنَاتُ الْجِيَادُ ﴿٣١﴾ فَقَالَ إِنِّي

أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ ﴿٣٢﴾

رُدُّوهَا عَلَيَّ فطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ ﴿٣٣﴾



• أكثر الناس خاسرين

الاستثناء يدل على ذلك))
وقليل من عبادي الشكور))
وفي الصحيح: يقول الله يا
آدم أخرج بعث النار من كل
ألف تسع مائة وتسعة
وتسعين

إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُ خَسِيرٍ ﴿٢﴾

[سورة العصر: 2]

المصحف



إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ ﴿٢﴾

تؤكد خسارة الإنسان وعدم ربحه في الدنيا والاخرة إذا ترك الدين وفي (إن الإنسان لفي خسر) عدة مؤكدات الجملة الاسمية وإنّ المؤكدة وال التعريف الدالة على عموم الإنس واللام المؤكدة ودخول حرف الجر وتنكير خسر...وأكبر الخسران بدخول النار ((إن الخاسرين الذين خسروا أنفسهم وأهليهم يوم القيامة ألا ذلك هو الخسران المبين))

((لفي خسر))
الخسارة ضد
الربح والمقصود
خسارة الدنيا
والآخرة وأعظم
الخسر خسر
الآخرة

فَاعْبُدُوا مَا شِئْتُمْ مِنْ دُونِهِ
قُلْ إِنَّ الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَهْلِيَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ أَلَا
ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ ﴿١٥﴾

[سورة الزمر : 15]

المصحف



فَاعْبُدُوا مَا شِئْتُمْ مِنْ دُونِهِ

قُلْ إِنْ أَخْسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَهْلِيَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ أَلَا
ذَٰلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ ﴿١٥﴾

[سورة الزمر: 15]

المصحف



من هو الابح؟



إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا
وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ ﴿٣﴾

[سورة العصر : 3]

المصحف



أهل الاستثناء
أربعة أصناف
ولا بد من اجتماعها
عند كل إنسان
والإناله من
الخسران بحسبه.

إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا

وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ ﴿٣﴾

[سورة العصر: 3]

المصحف



((آمنوا)) حذف المتعلق للدلالة على العموم آمنوا
بالله والملائكة والرسل والكتب واليوم الآخر والقدر
والجزاء والثواب وقد سمي الله الصلاة إيماناً والإيمان
سبعون شعبة أعلاها لا إله إلا الله وأدناها إمطة
الأذى عن الطريق والحياء من الإيمان

((وعملوا الصالحات)) العمل شامل لأعمال القلب
واللسان والجوارح، والعبادات والمعاملات والأخلاق
والبر والصلة والإحسان. والعادة بالنية عبادة.. الصالح
ضد الفاسد ولن يكون كذلك إلا بشرطين: إخلاص لله
وحده لا شريك له ومتابعة للرسول صلى الله عليه
وسلم مع المحبة والخوف والرجاء.

((وتواصوا)) تفيد الأهمية والمشاركة .. وقد كرر اللفظ
مرتين تأكيدا .. ولم يقل وأوصوا لحاجة الناس صغيرا وكبيرا
وعالما ومتعلما وأميرا ومأمورا للوصية وفي الحديث:
الدين النصيحة لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين
وعامتهم .. ومن الوصية الأمر بالمعروف والنهي عن
المنكر

((بالحق)) الحق ضد الباطل والدين كله حق فالله
حق والكتاب حق والسنة حق والنبيون حق والجنة
حق والنار حق والموت حق والساعة حق..والمقصود
هو التمسك به والثبات.

أَنْتَ الْحَقُّ وَوَعْدُكَ الْحَقُّ، وَلِقَاؤُكَ حَقٌّ، وَقَوْلُكَ
حَقٌّ، وَالْجَنَّةُ حَقٌّ، وَالنَّارُ حَقٌّ، وَالنَّبِيُّونَ حَقٌّ،
وَمُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَقٌّ، وَالسَّاعَةُ
حَقٌّ (متفق عليه عن ابن عباس رضي الله عنهما)
(من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم في التهجد)

((وتواصوا بالحق
وتواصوا بالصبر))
من تمسك بالحق
فليستعد للصبر
لأن الدنيا سجن
المؤمن وجنة
الكافر.

يَبْنِي أَقِيمِ الصَّلَاةَ وَامْرُ
بِالْمَعْرُوفِ وَأَنَّهُ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ
مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ١٧

[سورة لقمان : 17]

المصحف



((بالصبر)) وهو حبس النفس على طاعة الله وعن معصية الله وعلى أقدار الله.. وبشر الصابرين.. إنما يوفي الصابرون أجرهم بغير حساب.. وفي الصحيح: الصبر ضياء.. وما أعطي أحد عطاء خيرا ولا أوسع من الصبر.. ومن يتصبر يصبره الله.. وفي الترمذي: النصر مع الصبر..



المدل الشكل الأتي:

أنواع الصبر



صَبِيرٌ أَيُّوبُ

عليه السلام

وَحُذِّبِيْدِكَ ضِعْفًا فَاضْرِبْ بِهِ، وَلَا تَحْنَثْ إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا
الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ ﴿٤٤﴾

❁ وَأَيُّوبَ إِذْ

نَادَىٰ رَبَّهُ ۖ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴿٨٣﴾
فَأَسْتَجِبْنَا لَهُ ۖ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ وَآتَيْنَاهُ أَهْلَهُ
وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَذِكْرَىٰ لِلْعَابِدِينَ ﴿٨٤﴾
وَإِسْمَاعِيلَ وَإِدْرِيسَ وَذَا الْكِفْلِ كُلٌّ مِنَ الصَّابِرِينَ



[سورة الأنبياء : 83 : 85]

المصحف



ابتلاءات أيوب الخمسة

1. لبث به بلاؤه ثمان عشرة سنة
2. مسه الشيطان بنصب وعذاب ومسّه الضر في بدنه
3. مات أولاده جميعاً الواحد تلو الآخر.
4. ذهبت أمواله جميعاً فصار فقيراً.
5. تولى عنه أصحابه فرفضه القريب والبعيد

جزاءات صبر أيوب عليه السلام

1. ذهب بلاؤه وعاد أحسن ما كان
2. أصلح الله زوجه
3. وهب له أولاده ومثلهم معهم
4. أغدق الله له في المال حتى كان الذهب ينزل عليه
5. رفع المنزلة



• عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَالَ : بَيْنَا أَيُّوبُ يَغْتَسِلُ عُرْيَانًا فَخَرَّ
عَلَيْهِ جَرَادٌ مِنْ ذَهَبٍ ، فَجَعَلَ أَيُّوبُ يَحْتِثِي
فِي ثَوْبِهِ ، فَنَادَاهُ رَبُّهُ : يَا أَيُّوبُ ، أَلَمْ أَكُنْ
أَغْنِيكَ عَمَّا تَرَى ؟ قَالَ : بَلَى وَعِزَّتِكَ ،
وَلَكِنْ لَا غِنَى لِي عَنْ بَرَكَتِكَ . رواه
البخاري

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " إِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ أَيُّوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَبِثَ بِهِ بَلَاوَةٌ ثَمَانٍ عَشْرَةَ سَنَةً ، فَرَفَضَهُ الْقَرِيبُ وَالْبَعِيدُ إِلَّا رَجُلَيْنِ مِنْ إِخْوَانِهِ كَانَا يَغْدُوَانِ إِلَيْهِ وَيَرْوِحَانِ ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ ذَاتَ يَوْمٍ : تَعْلَمُ وَاللَّهِ لَقَدْ أَذْنَبَ أَيُّوبُ ذَنْبًا مَا أَذْنَبَهُ أَحَدٌ مِنَ الْعَالَمِينَ ، فَقَالَ لَهُ صَاحِبُهُ : وَمَا ذَاكَ ؟ قَالَ : مُنْذُ ثَمَانٍ عَشْرَةَ سَنَةً لَمْ يَرْحَمَهُ اللَّهُ فَيَكْشِفْ مَا بِهِ ، فَلَمَّا رَاحَ إِلَى أَيُّوبَ لَمْ يَضِرَّ الرَّجُلُ حَتَّى ذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ أَيُّوبُ : لَا أَذْرِي مَا تَقُولَانِ غَيْرَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَعْلَمُ أَنِّي كُنْتُ أُمُرُّ بِالرَّجُلَيْنِ يَتَنَازَعَانِ ، فَيَذْكُرَانِ اللَّهَ فَأَرْجِعُ إِلَى بَيْتِي فَأَكْفِرُ عَنْهُمَا كِرَاهِيَةً أَنْ يُذَكِّرَ اللَّهُ إِلَّا فِي حَقٍّ ، قَالَ : وَكَانَ يَخْرُجُ إِلَى حَاجَتِهِ ، فَإِذَا قَضَى حَاجَتَهُ أَمْسَكَتُهُ امْرَأَتُهُ بِيَدِهِ حَتَّى يَبْلُغَ ، فَلَمَّا كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ أَبْطَأَ عَلَيْهَا ، وَأَوْحَى إِلَى أَيُّوبَ أَنْ ارْكُضْ بِرِجْلِكَ هَذَا مُغْتَسِلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ سَوْرَةُ ص آيَةُ 42 ، فَاسْتَبْطَأَتْهُ فَتَلَقَّتْهُ تَنْظُرٌ وَقَدْ أَقْبَلَ عَلَيْهَا قَدْ أَذْهَبَ اللَّهُ مَا بِهِ مِنَ الْبَلَاءِ ، وَهُوَ أَحْسَنُ مَا كَانَ ، فَلَمَّا رَأَتْهُ قَالَتْ : أَيُّ بَارِكِ اللَّهُ فِيكَ ، هَلْ رَأَيْتَ نَبِيَّ اللَّهِ هَذَا الْمُبْتَلَى ؟ وَاللَّهِ عَلَى ذَلِكَ مَا رَأَيْتُ أَشْبَهَ بِهِ مِنْكَ إِذْ كَانَ صَحِيحًا ، قَالَ : فَأَنِي أَنَا هُوَ وَكَانَ لَهُ أَنْدَرَانِ : أَنْدَرٌ لِلْقَمْحِ ، وَأَنْدَرٌ لِلشَّعِيرِ ، فَبَعَثَ اللَّهُ سَحَابَتَيْنِ ، فَلَمَّا كَانَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى أَنْدَرِ الْقَمْحِ ، أَفْرَغَتْ فِيهِ الذَّهَبَ حَتَّى فَاضَ ، وَأَفْرَغَتِ الْأُخْرَى فِي أَنْدَرِ الشَّعِيرِ الْوَرِقَ حَتَّى فَاضَ " رواه الطبراني وصححه الألباني

وَالْعَصْرِ ﴿١﴾ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ ﴿٢﴾ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا
وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ ﴿٣﴾

[سورة العصر : 1 : 3]

المصحف

